مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 580-598

التوسع المساحي لمدينة العمارة

م.م. سلام جمعه احمد
مديرية تربية ميسان
Soom32090@gmail.com
07705554065

مستخلص البحث:
تستند هذه الدراسة الى معرفة التوسع المساحي لمدينة العمارة وذلك بسبب الظروف التي مر بها العراق بصورة عامة ومدينة العمارة بصورة خاصة وذلك لهجرة أعداد كبيرة من السكان من الريف الى المدينة والهجرة من المحافظات الأخرى مما شهدت المدينة تطورات غير اعتيادية في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والسكانية لسكانها من ناحية وفي التركيب الوظيفي لها من ناحية اخرى . ونظراً لما تشهده المدينة من توسع عمراني سريع وزيادة ملحوظة في عدد السكان. مما أدى الى زيادة عدد السكان مما ترتب بالأخير الى تحول أغلب الأراضي الزراعية وتحولها الى أراضي سكنية.
الكلمات المفتاحية: التوسع، المدينة، محددات.

المقدمة:
يرتبط التوسع المساحي بأنشاء العديد من الوحدات السكنية والمنشأة الصناعية داخل المدينة أو في المناطق المحيطة بها ، كذلك له علاقة في زيادة عدد السكان ففي الفترة الاخيرة أزداد عدد السكان مما تتطلب الحاجة الى أنشاء العديد من التجمعات السكنية، مما أثر هذا التوسع على تحويل المناطق الزراعية الى أراضي سكنية مما يلزم الدولة الى أصدار قوانين للحد من هذه الظاهرة.

أولاً : مشكلة البحث:.
1- هل هناك علاقة بين التوسع وسوء التخطيط؟.
2- هل هناك علاقة بين التوسع وارتفاع دخل الفرد؟
3- هل هناك علاقة بين التوسع المساحي وقلة الأراضي الزراعية؟.

ثانياً : فرضية البحث:
1- هناك علاقة بين التوسع وسوء التخطيط.
2- هناك علاقة بين التوسع وأرتفاع دخل الفرد.
3- توجد علاقة بين التوسع المساحي وقلة الأراضي.

ثالثاً : هدف البحث:
يهدف البحث الى دراسة ظاهرة التوسع العمراني لمدينة العمارة ومعرفة اتجاهات التوسع وماهي العوامل المؤثرة في زيادة مساحة المدينة وماهي محددات التوسع العمراني.

رابعاً : منهجية البحث:

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وتتبعها فضلاً عن استخدام المنهج التحليلي أذ أعتمد على البيانات الميدانية في وصف المشكلة وأبداء الرأي في حلها.

خامساً : حدود منطقة الدراسة:

تقع مدينة العمارة ضمن محافظة ميسان خريطة (1)على جانبي نهر دجلة تتوسط محافظة ميسان بتقاطع خط طول (47,10) شرقاً مع دائرة عرض (31,51) شمالاً ،وهي بهذا تقع المدينة من الناحية الجغرافية في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة السهل الرسوبي وجنوب شرق العراق ، أذ يحدها من جهة الشمال تجاورها قضاء علي الغربي ومن جهة الجنوب قضاء قلعة صالح ومن جهة الشرق قضاء الكحلاء ومن جهة الغرب قضاء الميمونة وهي بهذا الموقع تحاذي أقضية محافظة ميسان وتعد مركز المحافظة وقد قسمت المدينة أداريا الى54 حي سكني خريطة(2).

خريطة (1) خريطة محافظة ميسان من العراق

المصدر: وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خارطة العراق الإدارية ، بمقياس 1:1000000، لسنة 2010.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 580-598

خريطة (2) موقع منطقة الدراسة والأحياء السكنية

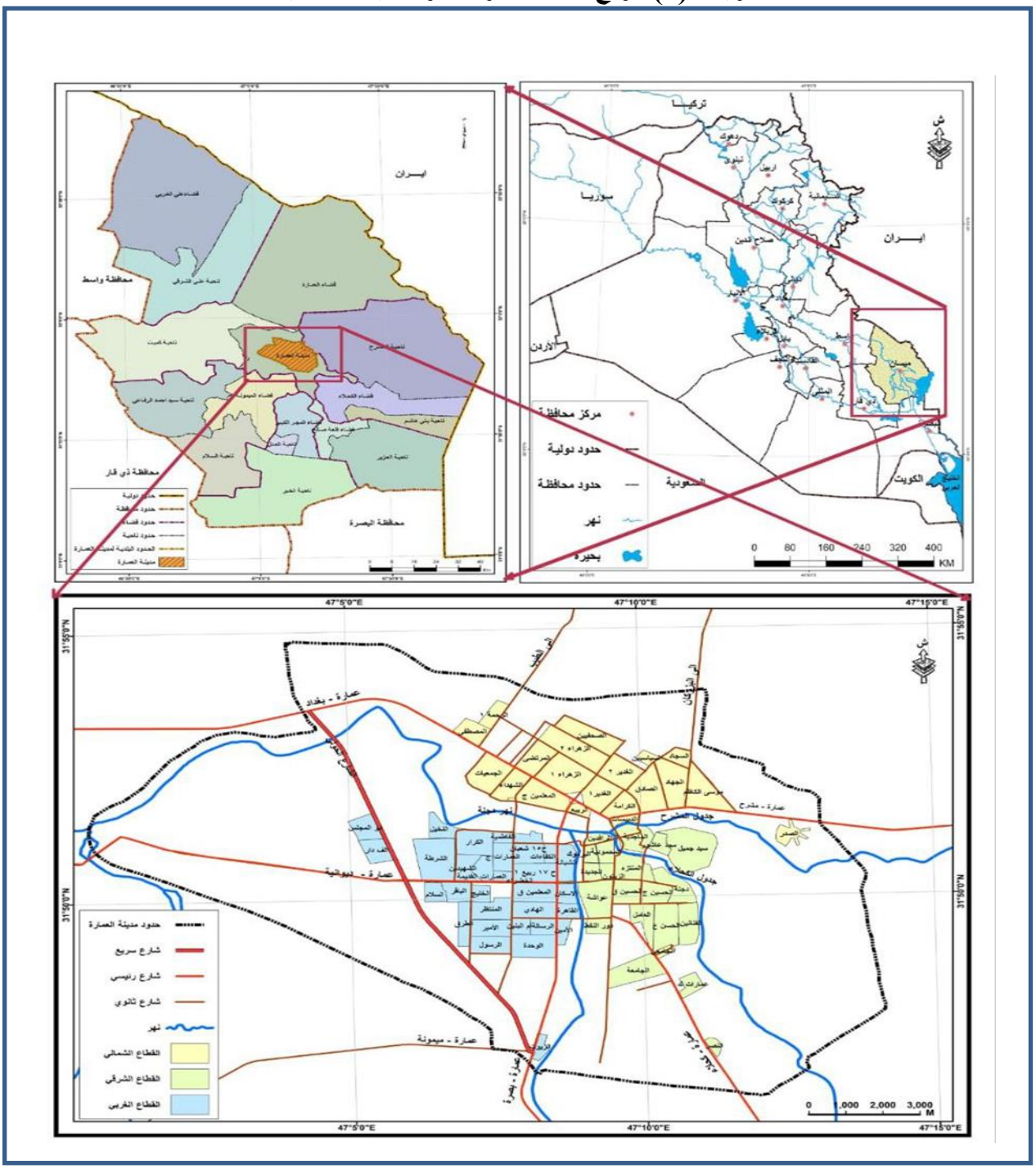

المصدر: الهيئة العامة للمساحة، شعبة الGIS، 2020.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 580-598

أولاً: الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية لمدينة العمارة

1- الخصائص الطبيعية:

أ- السطح والجيولوجيا:

تقع المنطقة ضمن منطقة السهل الرسوبي وهو عبارة عن سطح منبسط وأراضي السهل الرسوبي تحتل خمس مساحة العراق أو ما يساوي (93,000كم2)[1(1)]. وهذا يعني أن سطح منطقة الدراسة لا يختلف في خصائصه العامة عن الخصائص التي تتميز بها منطقة السهل الرسوبي وعليه فأن الصفة الغالبية على سطحها هي قلة الانحدار والتباين النسبي في الارتفاع.[2(2)]

أما من الناحية الجيولوجية فسطح منطقة الدراسة يمثل انعكاساً لظروف تكوينها الجيولوجي فالتكوين الجيولوجي لمنطقة الدراسة يتكون من الرواسب الفيضية التي جلبها نهر دجلة بفروعه والتي تتكون من الغرين والطين والرمل.[3(3)]

ب - التربة:

تؤثر بنية التربة في تطور الهيكل العمراني للمدينة من حيث ملائمتها للأنشاء العمراني بشكل هام ومدى تحملها للتوسع العمودي للعمران فضلاً عن أهمية دراسة التربة للكشف عن الإمكانيات الطبيعية المتاحة في تطور الأنتاج الزراعي في الأقليم لما له من أهمية في أثر تعزيز الاساس الأقتصادي لمراكز الأستيطان في منطقة الدراسة أن تربة محافظة ميسان من الترب الرسوبية الحديثة التكوين تكون أغلبها من الرواسب التي نقلها نهر دجلة[4(4)]. ويمكن تصنيفها الى الأصناف الرئيسة:

1- تربة كتوف الأنهار:

توجد هذه التربة على جانبي نهر دجلة والفروع الخارجة منه على شكل شريط يمتد من شمال المحافظة وحتى مدينة العزير وتبدأ بالأنخفاض سريعاً جنوب هذه المدينة.[5(5)]

2- تربة الأحواض: تغطي هذه التربة الأجزاء المجاورة لتربة كتوف الأنهار وخاصة في المناطق البعيدة عن الأنهار وتعد من أوسع ترب المحافظة أنتشارا .[6(6)]

ج- المناخ:

للعناصر المناخية تأثير مهم في الموقع المعماري للمدينة وتركيبها الداخلي وينعكس هذا التأثير بشكل مباشر وغير مباشر على مستوى كفاءة الأداء الوظيفي لاستعمالات الأرض المختلفة في المدينة تقع مدينة العمارة ضمن المناخ الصحراوي أما حسب تصنيف كوبن فأن المحافظة تقع ضمن المناخ

1(1) مصطفى عبدالله السويدي ، تباين التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة ميسان، أطروحة دكتوراه، غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة البصرة،2004.

2(2) عبد الواحد حسين فيصل ، إمكانات زراعة محاصيل الحبوب في محافظة ميسان، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة،1998.

3(3) مصطفى عبدالله السويدي ، مصدر سابق .

4(4) عصام طالب عبد المعبود السالم ، من خصائص ترب محافظة ميسان، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، 1989 .

5(5) عصام طالب عبد المعبود السالم ، من خصائص ترب محافظة ميسان، المصدر نفسه، ص13.

6(6) محمد رمضان محمد، تحليل جغرافية مشاكل الإنتاج الزراعي لمحافظة ميسان، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة 1989،غير منشورة .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 580-598

الصحراوي الحار[1(7)] . أما تصنيف ديمارتون فأن المحافظة تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف [2(8)].أذأن معدلات درجات الحرارة ترتفع خلال شهر الصيف حزيران، تموز ، أب ، أذ بلغ متوسط درجات الحرارة الاعتيادية والصغرى والعظمى بلغ في محطة العمارة (27.3 ، 19.2 ، 33.2) م° وعلى التوالي [3(9)]. جدول (1) .بلغ معدل درجات الحرارة العظمى (33.2 م°) وقد سجلت أعلى درجات حرارة في حزيران وتموز وأب وأيلول للمدة (2007-2017) ، أما فيما يتعلق بالأمطار فتمتاز بقلتها وتذبذبها حيث بلغ معدل كمية الأمطار السنوي في الفترة نفسها (145 ملم)جدول (2).

جدول (1)
المعدلات الشهرية والسنوية لدرجة الحرارة الصغرى والعظمى والاعتيادية (م°) لمحطة العمارة للمدة (2007-2017)

الاشهر	محطة العمارة		
	الاعتيادية م°	الصغرى م°	العظمى م°
ك2	**11.6**	**6.5**	**17.5**
شباط	**14.5**	**9.5**	**21.2**
اذار	**20.8**	**13.4**	**26.9**
نيسان	**25.5**	**18.8**	**32.4**
ايار	**32.7**	**25.3**	**39.6**
حزيران	**36.9**	**28.8**	**44.6**
تموز	**38.9**	**30.6**	**47.3**
اب	**38.3**	**29.9**	**46.1**
ايلول	**34.4**	**26.1**	**42.9**
ت1	**27.7**	**20.2**	**35.8**
ت2	**18.8**	**13.5**	**25.3**
ك1	**13.6**	**8.7**	**19.7**
المعدل	**27.3**	**19.2**	**33.2**

المصدر :وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، 2017

[1(7)] كاظم شنته سعد، أثر نهر دجلة في تقرير خصائص السطح والتربة في ميسان ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، 1990 .
[2(8)] الجمهورية العراقية ، هيئة الأنواء الجوية العراقية ، أطلس مناخ العراق، بغداد،1979.
[3(9)] وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، 2017.

جدول (2)
المعدلات الشهرية والمجموع السنوي للأمطار /ملم لمحطة العمارة للمدة (2007-2017)

الاشهر	محطة العمارة
ك2	**20.1**
شباط	**10.9**
اذار	**19.2**
نيسان	**14.2**
ايار	**17.4**
حزيران	**0**
تموز	**0.0**
اب	**0.0**
ايلول	**0.0**
ت1	**11.3**
ت2	**33.4**
ك1	**18.9**
المجموع	**145.4**

المصدر :وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة
, 2017.

د- الموارد المائية:

يشتمل مفهوم الموارد المائية لأي منطقة على المياه التي تحصل عليها من عمليات التساقط والمياه السطحية والمياه الجوفية ونظراً لقلة كمية الأمطار الساقطة على منطقة الدراسة والتي تبلغ (138ملم) في السنة وتذبذبها من سنة الى أخرى وسيادة الظروف المناخية المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة والتبخر الشديد.[1(10)] أذ تؤدي الأنهار دوراً أساسياً في خلق التجمع السكاني ، وخاصة الى المناطق التي تفتقر الى قلة الأمطار الكافية مما يؤدي بالسكان الى التجمع حول الأنهار لسد الاحتياجات اليومية وتنتشر هذه الظاهرة في العراق بصورة عامة أذ يتجمع السكان حول نهري دجلة والفرات[2(11)] .أن المصدر الرئيسي للحصول على مياه الشرب والاستعمالات المنزلية والزراعية في مدينة العمارة هو نهر دجلة أذ نجد أعلى الكثافات السكانية قريبة من نهر دجلة وهذه الوحدات هي (حي المعلمين الجديد، حي الشهداء، حي الجمعيات وحي الزهراء وحي المرتضى، حي الربيع من جهة الشمال) أما من ناحية الجنوب فتشمل مناطق(حي الحسن العسكري، حي الحسين الجديد ،حي الحسين القديم وحدات

[1(10)] كاظم شنته سعد، أثر دجلة في تقرير خصائص السطح والتربة في محافظة ميسان ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلة الآداب ، جامعة البصرة، 1995،غير منشورة.
[2(11)] محمد عرب الموسوي، طه مصحب حسين الخزرجي، التوسع العمراني في مدينة المجر الكبير، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية،2018 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 580-598

أخرى) أما من جهة الغرب فتشمل (حي الكفاءات، حي الشبانه، حي القاهرة) فيأخذ التوسع شكلاً خطياً يمتد على طول النهر ومركز مدينة العمارة.[1(12)]

2- الخصائص البشرية:

أ- النمو السكاني:

يعد النمو السكاني في المدن وتضخمها من الظاهرات الديموغرافية المميزة في العصر الحديث ، بل أن النمو الحضري تزايد بسرعة ملموسة في خلال ال175 سنة الأخيرة أكثر من أي فترة زمنية في تاريخ البشرية.[2(13)]

أذ تشير الإحصائيات السكانية أن المدينة شهدت زيادة كبيرة في أعداد السكان بصورة متواصلة للمدة (1977- 2017) جدول (3) فقد أزاد سكان المدينة في الفترة (1977-1987)الى (88934نسمه) وبمعدل نمو سنوي (5,7%) وهو أكثر من معدل محافظة ميسان والذي بلغ (2,7%) وكان النصيب من الهجرة الى المدينة (114873نسمة) في نمو السكان والسبب في ذلك هو أنشاء مصنع البلاستك والزيوت النباتية ومعامل الطابوق في المدينة مما أدى الى تزايد أعداد الأيدي العاملة في المدينة ، أما في المدة بين (1987-1997) فقد بلغت الزيادة (79,966نسمة) وبمعدل نمو سنوي بلغ (3,3%) وهو أكثر بقليل من معدل النمو السنوي للمحافظة (2,7%) بسبب تردي أوضاع المدينة وفترة الحصار على العراق بصورة عامة والمحافظة بصورة خاصة في حين المدة (1997-2007) بلغت الزيادة (78825نسمة) وبمعدل نمو سنوي (2,4%) أقل من معدل النمو السنوي للمحافظة البالغ(2,6%) ،في حين الفترة (2007- 2017) بلغت (27,618نسمة) وبمعدل نمو سنوي(2,5 %) وأخيراً بلغت الزيادة المطلقة للفترة (2017-2020) بزيادة قدرها (160,299نسمة) وكان معظمهم من العوائل القادمة من المدن المجاورة وخارج المحافظة.

جدول (3)

تطور حجم سكان مدينة العمارة ومحافظة ميسان للمدة (1977- 2020)

السنة	سكان المدينة	معدل النمو السنوي	سكان المحافظة	معدل النمو السنوي%
1977	119863	5,7	372575	2,7
1987	208797	3,3	487448	2,7
1997	288763	2,4	637126	2,6
2007	367588	2,4	824147	2,6
2017	395206	2,5	1000000	6,4
2020	555,505	4,5	1,171,802	7,1

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد السكان لعام 2 1997,1987,1977 والتقديرات للأعوام 2020,2017,2007.

[1(12)] **الدراسة الميدانية للباحث بتاريخ 2022/7/12.**

[2(13)] **فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الرابعة، 1993 .**

ب- توزيع السكان:

شهدت المدينة تزايد كبير في أعداد السكان شأنها في ذلك شأن المدن الأخرى وبالتالي أنعكس على ذلك زيادة في عدد المحلات السكنية والمساحة حيث شهدت المدينة مجموعة من المتغيرات في استعمالات الأراضي خلال الفترة (1977-2017) ، جدول (4) ، شكل (4) فالمدينة كانت تشغل في عام 1977 (18) محلة سكنية وضمت سكاناً بلغت(119863) نسمة وبمساحة بلغت (3000دونم) ومع حالات أزداد السكان وصلت عدد المحلات السكنية في سنة 1987 لتصل الى (32) محلة سكنية بتعداد بلغ (208797 نسمة) وبمساحة تقدر ب(3200دونم) ثم بعد التطور العمراني وصل عدد المحلات السكنية في سنة 1997 لتصل الى (34محلة سكنية) بمساحة تقدر 4600دونم وأخيراً بلغ عدد المحلات السكنية في سنة 2020 (58) محلة سكنية بمساحة بلغت (4728 دونم) وبتعداد سكاني بلغ 577543 نسمة.

جدول (4)

عدد المحلات السكنية وعدد سكان المدينة ومساحتها للفترة (1977- 2020)

السنة	عدد السكان	عدد المحلات السكنية	المساحة / دونم
1977	119863	18	3000
1987	208797	32	3200
1997	288763	34	4100
2017	395206	54	4600
2020	577543	58	4728

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، مديرية أحصاء محافظة ميسان، تقديرات السكان لعام 2020، بيانات غير منشورة.

ج- النقل:

منذ بداية فجر التأريخ ومع بداية الحياة على سطح المعمورة كانت الحركة والتنقل من اهم الاعمال التي مارسها الانسان سواء بحثاً عن الغذاء بالدرجة الاولى او للتنقل والترحال من مكان لآخر بسبب الظروف الجوية او غيرها.[1(14)]

لقد ساهم زيادة أعداد السكان في منطقة الدراسة في مد وتطوير شبكات طرق النقل الرئيسة والثانوية وربط مركز المدينة مع الوحدات الإدارية الأخرى وكذلك ربط الوحدات الأخرى مع الأطراف لتساعد الناس في الانتقال والحركة بين المراكز الحضرية والريفية.[2(15)]

لذا فأن شوارع مدينة العمارة من خلال أدائها الوظيفي تأخذ أنماطاً وأشكالاً متعددة كونها انعكاساً لوضع المدينة الطبوغرافي وإمكانياتها المادية وتطورها التاريخي كما أن لها علاقة بمساحة الأرض التي تشغلها المدينة وتغير نموها العمراني، هكذا يعني أنه كلما توسعت مساحة المدينة توسعت مساحة

[1(14)] احمد حبيب رسول، النقل والتجارة الدولية، جامعة بغداد، مطبعة الحوادث، 1981.

[2(15)] كاظم شنته سعد، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية، دار الضياء للطباعة والتصميم، الطبعة الأولى، 2014 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 580-598

طرق النقل فيها ويوعز الباحث الى أن التوسع المساحي في مدينة العمارة كان ناتجاً عن تطور طرق النقل والمواصلات من خلال ربط الأحياء السكنية مع بعضها البعض داخل المدينة ومن ثم ربط مدينة العمارة بالمناطق المجاورة مع الطرق الخارجية تربط هذه الطرق محافظة ميسان مع المحافظات المجاورة والتي يبلغ عددها (3) بلغ مجموع أطوال هذه الطرق (335كم) وهي طريق (ميسان-واسط) و(ميسان-البصرة) و(ميسان- ذي قار).

د- سياسة الدولة:

أسهمت سياسة الدولة وبمختلف شتى الطرق في نهوض عملية التوسع والامتداد العمراني للمراكز الحضرية فقد كان للقروض العقارية التي قدمتها الدولة دور واسع للوظيفة السكنية ، كما قامت الدولة بتوزيع قطع الأراضي السكنية لعموم المجتمع ولذوي الدخل المحدود ، وتأخذ سياسة الدولة شكلاً أخر وهو السيطرة على استعمالات الأرض .[1(16)]

وتتنوع سياسة الدولة كعامل من عوامل التوسع المساحي في المدينة من خلال الإجراءات التي أتبعتها الدولة عبر المرتكزات العامة وهي:

أ- توزيع قطع الأراضي ودور بناء السكن:

اتجهت الدولة عبر مؤسساتها بتوزيع قطع الاراضي ، لغرض مواجهة الزيادة المستمرة في عدد السكان ، التي شكلت ظاهرة واضحة في المدينة، كما موضح في الجدول (5) الذي يوضح عمليات التوزيع التي قامت بها الدولة للفترة (1970-2020) حيث تم توزيع (10588)قطعة سكنية.

جدول(5) التطور الحاصل في توزيع قطع الأراضي في مدينة العمارة (1970-2020)

السنة	عدد قطع الاراضي
1970	450
1980	650
1990	800
1995	1200
2007	1643
2008	966
2016	1254
2017	1779
2018	878
2020	968
المجموع	10588

مصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية بلدية العمارة ، شعبة الأراضي.

[1(16)] محمد عرب الموسوي وطه مصحب حسين الخزرجي، التوسع العمراني لمدينة المجر الكبير، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية ، مصدر سابق .

ب- السيطرة على استعمالات الأرض:

تظهر لنا أهمية دراسة التطورات التاريخية للمدينة وقد مرت المدينة بمراحل مورفولوجيا معينة والتي تتكون من ثلاث عناصر متفاعلة تشكل بنية ومظهر المدينة وهي مخطط المدينة والنسيج المعماري واستعمالات الأرض الحظرية.[1(17)]

للدولة دوراً كبيرا في السيطرة على استعمالات الأرض عبر أصدار مجموعة من القوانين تتمثل باستحداث أحياء سكنية وهذا ينطبق على مدينة العمارة فمنذ عام 1973 بأنشاء الزيوت النباتية في مدينة العمارة باختيار الموقع بعيداً عن الأحياء السكنية بالإضافة الى ذلك قامت الدولة بتحويل عدد كبير من الأراضي الزراعية الى أراضي سكنية في فترة السبعينات مثل (حي المعلمين ،حي الأسكان، دور النفط) وخلا فترة الثمانينات (حي الحسن العسكري، حي المعلمين الجديد، حي الشهداء) وخلال فترة التسعينات مثل (حي الغدير) وبعد عام 2003 تحول العديد من الأراضي مثل (حي النخيل، الفاطمية) وذلك بسبب تزايد أعداد السكان ، ومن جهة أخرى اتخذت الدولة إجراءات كان من شأنها السيطرة على استعمالات الأرض وتحديد نمط الاستعمال أيضاًمما شجع السيطرة على استعمالات الأرض داخل المدينة وجرت تصاميم أخرى على المدينة كل ذلك أدى التوسع المدينة في غير تصاميمها مما كانت عليه في السابق.

ه - العوامل الاقتصادية:

فبالنسبة للعوامل الاقتصادية تجد ان قيمة الأرض لها تأثير قوي على صورة استعمالات الأرض للأغراض المدنية، وعلى التوزيع الاجتماعي للمدينة، إذ هناك علاقة قوية بين سعر الأرض وعامل القرب أو البعد عن منطقة الأعمال المركزية، ومن القرب من الشوارع الرئيسة والدوائر الحكومية، فقيمة الأرض تؤثر في اختيار الوظائف لمواقعها داخل منطقة الأعمال المركزية وتقل قيمة الأرض كلما ابتعدنا عن تلك المناطق الحضرية نحو الأطراف وذلك لبعدها عن خطوط النقل ولافتقارها الى البنى الارتكازية العامة وهذا ما لوحظ في أحياء (السياسيين، حي الرحمة الأولى ، حي الرحمة الثانية، منطقة الألف دار، حي الفنانين). ان ارتفاع قيمة الأرض في منطقة الأعمال المركزية وعند الشوارع الرئيسة ومناطق الأركان وعند المؤسسات الحكومية، أدى الى نزوح الوظيفة السكنية بفعل قوة الطرد المركزية باتجاه الأطراف، وبفعل قوة الجذب المركزية غزت الوظائف المدنية الأخرى ذات العوائد المالية المرتفعة مثل الوظيفة التجارية والوظيفة الصناعية والعمارات ذات الاستخدام المتعدد وهذا ما حصل في الوحدات السكنية في أحياء (السراي والسرية والمحمودية وقطاع 28 وقطاع 30 ومنطقة الشبانة ومنطقة عواشة) . ويرجع سبب ذلك الى عدم قدرة الوظيفة السكنية على المنافسة مع الوظيفة التجارية، لأن الأخيرة قادرة على دفع مبالغ عالية على العكس من مستخدم الوظيفة السكنية الذي يرغب في دفع مبالغ أقل، ومن ثم يكون منحى الأثمان أقل انحداراً في الوظيفة السكنية.[2(18)]

كذلك أن نشاط حركة التجارة وتوافر فرص العمل في مجالات عديدة أبرزها الزراعة الذي يمارسه سكان أقليم المدينة لكونها منطقة زراعية في تاريخها الأمر الذي جعلها مركزاً لبيع وشراء الحيوانات المختلفة مثل (الأبقار، الأغنام) مما أكسبها أهمية اقتصادية.

[1(17)] قاسم مهاوي خلاوي الزهيري، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة، أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة البصرة ، كلية الآداب، غير منشوره،1988.

[2(18)] الدراسة الميدانية للباحث 2022/7/6.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 580-598

و- العوامل الاجتماعية:

توثر العوامل الاجتماعية دوراً كبيراًفي التركيب الداخلي للمدينة ونظام توسعها العمراني ، علماً أن تلك الظواهر لا تعمل بصورة منفردة وتتكامل فيما بينها لتشكل الصورة النهائية للمدينة[1(19)] . يعد مجتمع مدينة العمارة من المجتمعات الحظرية الذي يفرض الذي يؤدي الى انقسام الأسر الى عدة مساكن وكل مسكن يضم أعداد من الأفراد وذلك بسبب ازدياد أعداد السكان وزيادة عدد أفراد العائلة الواحدة وارتفاع مستوى الدخل لدى الأفراد مما أدى الى انشطار الأسر الى عوائل مستقلة في وحدات سكنية بمساحات تتراوح بين (100-200) م2 . مما أدى الى تغير استعمالات الأرض من زراعي الى سكني وتجاري وصناعي مما أدى الى توسع المدينة وزيادة الطلب على الأراضي المخصصة للسكن .[2(20)]

ثانياً : محددات التوسع المساحي لمدينة العمارة:

يعرف التوسع المساحي أنه توسع في مساحة المدن أي زيادة رقعتها المساحية ويختلف مصطلح التوسع الحضري عن مصطلح النمو الحضري[3(21)] . أذ أن التوسع الحضري هو انعكاس للنمو الحضري، فعملية النمو الحضري التي تشهدها المدينة وما يرافقها من تطورات هو الذي فرض عملية التوسع في الهيكل العمراني [4(22)]. ، هناك محددات وعوائق تحد من التوسع المساحي للمدينة تختلف تأثيراتها تبعاً لنوعية المحدد وموقعه والبعد التاريخي له وقد أشرنا الى أن العوامل قد تعمل بصورة عكسية فتكون محدده له ويدخل في هذا المجال طرق النقل ومستوى الخدمات المقدمة للسكان الأ أن تأثيرها يكون أقل قياساً الى العوامل الأخرى عند دراسة محددات التوسع في مدينة العمارة ظهر أنها تنقسم الى محددات طبيعية وأخرى بشرية [5(23)] . ويعرف المحدد بأنه كل عائق أو حائل يقف بوجه عملية النمو العمراني للمدينة ويحتاج الى كلف إضافية للتغلب [6(24)]عليه . ويمكن تقسيم المحددات في مدينة العمارة الى (طبيعية وبشرية).

أ- المحددات الطبيعية:

تمثل المحددات الطبيعية في مقدمة المحددات المؤثرة في التوسع المساحي لمدينة العمارة، وأهم هذه المحددات هي:.

1- الأنهر الداخلية:

تمارس الأنهر الداخلية دوراً واضح المعالم في تحديد حجم وأتجاه المدينة بالأنهر الداخلية التي تمثلت بنهر دجلة وفروعه المتمثلة بشط المشرح وشط الكحلاء ذات تأثير على مدينة العمارة وتوسعها وأن

[1(19)] محمد عرب الموسوي و طه مصحب حسين الخزرجي، التوسع العمراني في دينة المجر الكبير ، مصدر سابق .

[2(20)] الدراسة الميدانية للباحث.

[3(21)] عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن ، مطبعة أسد ، بغداد،1977 .

[4(22)] عطيات عبد القادر حمدي، جغرافية العمران- دراسة موضوعية تطبيقية، دار المعرفة ، جامعة الإسكندرية، 1965 .

[5(23)] صلاح هاشم زغير مبارك الأسدي، التوسع المساحي لمدينة البصرة(1947-2003) ، أطروحة دكتوراه ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة البصرة، 2005،غير منشورة .

[6(24)] خلف حسين علي الدليمي، بدائل النمو الحضري للمدن المجددة التوسيع في مدينة الرمادي ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، 1990 .

الأنهر الداخلية قد شكلت أحدى محددات التوسع المساحي للمدينة لتأثيرها المباشر في رسم صورة توسعها وأنماط ذلك التوسع. [25]1

2- الأراضي الزراعية:

تعرضت الاراضي الزراعية المجاورة لمدينة العمارة لأكبر زحف عمراني عليها الأ أن المهم في الموضوع أن المدينة بزحفها العمراني نحو هذه المناطق قد خلقت حالتين . الأولى هي أن المدينة قد تخطت بعض المناطق الزراعية وأصبحت جزءاً من المدينة وشكلت الأن أحدى المحددات الداخلية للتوسع[26]2 . هذه الأراضي شكلت محدداً داخلياً أثر في توسع المدينة بشكل كبير والحالة الثانية هي أن توجيه التوسع نحو الأراضي الزراعية جعل المدينة تواجه صعوبة في ذلك لأن طبيعة الأراضي الزراعية نخضع لجملة من القوانين التي تمنع التجاوز عليها وفق قوانين وضوابط معينة وبذلك فأن عملية الزحف العمراني كانت بطيئة نسبياً ولكنها مؤثرة في الوقت نفسه. [27]3

ب- المحددات البشرية:

وهي محددات يمارس الأنسان الدور المؤثر في أيجادها أو تفعيلها أو الحد منها وتتمثل في مدينة العمارة بطبيعة ملكية الأرض الاستعمالات الخاصة والمؤسسات الخاصة ومحددات طرق النقل والمواصلات واستعمالات أخرى.

1- طبيعة ملكية الأرض:

لقد واجهت المدينة عند توسعها مشكلة جديرة بالاهتمام والدراسة وبخاصة في المدينة أرتبط وجودها بعدد ليس قليل من الأنهر الداخلية التي أشرنا اليها هذه الأنهر جذبت العديد من وجهاء المدينة وأصحاب رؤوس الأموال الى استملاك مساحات واسعة من أرض المدينة المطلة على تلك الأنهر مباشرة والتي يصعب من خلالها التوسع أو حتى أقامة ايه مشاريع خدمية أخرى وشكلت هذه الحالة ظاهرة من الصعوبة حلها.[28]4

2- الاستعمالات الخاصة:

تتصف مدن العراق بشكل عام بوجود عدد كبير من المؤسسات ذوات الاستعمال الخاص التي أثرت بشكل واضح على المدينة وخلقت فجوات كبيرة ضمن أنطقة معينة فيها فكثرة هذه المؤسسات وبخاصة في مركز مدينة العمارة أدت الى التغيير في أستعمالات الأرض فالمؤسسات الأمنية والعسكرية تنتج عنها عزوف واضح لأصحاب الأرض على القيام بأية مشاريع ذات أهمية اقتصادية أو اجتماعية للمدينة[29]5 . وهذا ما يلاحظ في مدينة العمارة خلال الوقت الحاضر ،حيث نشاهد أنتشار واسع وغير منتظم للمؤسسات الأمنية بسبب الظروف الأمنية المضطربة التي يعيشها البلد.[30]6

---

[25]1 بركات رجب ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، 1984 .
[26]2 صلاح هاشم زغير مبارك الأسدي. مصدر سابق .
[27]3 بركات رجب، مصدر سابق .
[28]4 خضير عبد العباس السبع ، دور العوامل الاجتماعية في عملية التوسع الحضري، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد.
[29]5 عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن ، مطبعة أسعد، بغداد،1977 .
[30]6 الدراسة الميدانية للباحث بتاريخ 2/9/ 2021.

3- المؤسسات الصناعية:

تتواجد في مدينة العمارة بعض المؤسسات الصناعية التي أخلت عند بداية أنشاءها مواقع هامشية من المدينة الأ أن توسع المدينة جعل هذه المؤسسات تتواجد وسط المدينة وأثرت في توسعها وأصبحت محدداً لهذا التوسع مما اعاق على المدينة أن تأخذ امتداداً طبيعياً في التوسع[1(31)] .مثل معملي الزيوت النباتية ومعمل الورق جنوب مدينة العمارة ومعمل الألبان في مركز المدينة ومعملي البلاستك والغاز شمال المدينة ومجمعات المخازن الحكومية وسايلو الطحين والمطاحن الحكومية وغيرها [2(32)].

الاستنتاجات:

1- حصول توسع مساحي انفجاري في مدينة العمارة بصورة خاصة ومحافظة ميسان بصورة عامة نتيجة لزيادة أعداد السكان وتحسن الظروف الاقتصادية.

2- أتجه التوسع السكني يمثل النسبة الأكبر من بقية اتجاهات التوسع الأخرى.

3- تعد العوامل الطبيعية من المحددات المؤثرة في التوسع المساحي لمدينة العمارة المتمثلة بنهر دجلة والحد من نموها وتطور استجابة النمو السكاني المتزايد.

4- تحول الأراضي الزراعية وتحول أغلبها الى أراضي سكنية .

5- الخصائص الجغرافية الطبيعية في مدينة العمارة أثرت في تحديد اتجاهات التوسع المساحي ، وهذه الخصائص هي البنية الجيولوجية والتضاريس في المدينة ، أثرت بشكل فعال في نشأة مدينة العمارة ونموها واتجاهات توسعها المساحي .

التوصيات:

1- ضرورة التفكير المستقبلي بالتوسع المساحي لمدينة العمارة بالموازنة مع النمو السكاني المتزايد لسد النقص الحاصل في السكن من خلال تبني الجهات التخطيطية لتوزيع الأراضي السكنية على المواطنين.

2- رفع استعمالات الأرض في المدينة ، يجب على الدوائر المعنية بتخطيط استعمالات الأرض والأخذ بنظر الاعتبار مؤشرات النمو السكاني والمستوى الاقتصادي والثقافي والحضاري لمعرفة متطلبات وحاجة السكان من استعمالات الأرض لكي لا تحصل فجوة بين عدد السكان والاحتياجات الحضرية.

3- ضرورة الأخذ بنضر الاعتبار العوامل الطبيعية في توزيع استعمالات الأرض الحضرية واتجاهات التوسع المساحي في مدينة العمارة.

4- الحد من مشكلة التجاوزات على حساب الأراضي الزراعية من قبل استعمالات الأرض السكنية والتجارية والصناعية لأهمية الأراضي الزراعية في تلطف أجواء المدينة وكذلك تزيد المدينة بالمواد الغذائية والزراعية.

[1(31)] لؤي عبد الصمد عبد الوهاب ، التركيب الداخلي لمدينة العمارة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، 1988 .

[2(32)] الدراسة الميدانية للباحث.

5- زيادة صلاحيات البلدية بمستوى عالي لتطوير خطط التنمية الحضرية باعتماد لجان مختصة في مجال تطوير المراكز العمرانية بأشراكهم مع المراكز الاستشارية التي ترعي تطوير المدن للمستقبل.

المصادر:

(1) مصطفى عبدالله السويدي ، تباين التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة ميسان، أطروحة دكتوراه، غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة البصرة،2004.
(2) عبد الواحد حسين فيصل ، إمكانات زراعة محاصيل الحبوب في محافظة ميسان، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة،1998.
(3) مصطفى عبدالله السويدي ، مصدر سابق .
(4) عصام طالب عبد المعبود السالم ، من خصائص ترب محافظة ميسان، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، 1989 .
(5) عصام طالب عبد المعبود السالم ، من خصائص ترب محافظة ميسان، المصدر نفسه، ص13.
(6) محمد رمضان محمد، تحليل جغرافية مشاكل الإنتاج الزراعي لمحافظة ميسان، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة 1989،غير منشورة .
(7) كاظم شنته سعد، أثر نهر دجلة في تقرير خصائص السطح والتربة في ميسان ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، 1990 .
(8) الجمهورية العراقية ، هيئة الأنواء الجوية العراقية ، أطلس مناخ العراق، بغداد،1979.
(9) وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، 2017.
(10)كاظم شنته سعد، أثر دجلة في تقرير خصائص السطح والتربة في محافظة ميسان ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلة الآداب ، جامعة البصرة، 1995،غير منشورة.
(11) محمد عرب الموسوي، طه مصحب حسين الخزرجي، التوسع العمراني في مدينة المجر الكبير، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية،2018 .
(12) الدراسة الميدانية للباحث بتاريخ 2022/7/12.
(13) فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الرابعة، 1993 .
(14) احمد حبيب رسول، النقل والتجارة الدولية، جامعة بغداد، مطبعة الحوادث، 1981.
(15) كاظم شنته سعد، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية، دار الضياء للطباعة والتصميم، الطبعة الأولى، 2014 .
(16) محمد عرب الموسوي وطه مصحب حسين الخزرجي، التوسع العمراني لمدينة المجر الكبير، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية ، مصدر سابق .
(17) قاسم مهاوي خلاوي الزهيري، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة، أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة البصرة ، كلية الآداب، غير منشوره،1988.
(18) الدراسة الميدانية للباحث 2022/7/6.
(19) محمد عرب الموسوي و طه مصحب حسين الخزرجي، التوسع العمراني في دينة المجر الكبير ، مصدر سابق .

(20) الدراسة الميدانية للباحث.
(21) عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن ، مطبعة أسد ، بغداد،1977 .
(22) عطيات عبد القادر حمدي، جغرافية العمران- دراسة موضوعية تطبيقية، دار المعرفة ، جامعة الإسكندرية، 1965 .
(23) صلاح هاشم زغير مبارك الأسدي، التوسع المساحي لمدينة البصرة(1947-2003) ، أطروحة دكتوراه ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة البصرة، 2005،غير منشورة .
(24) خلف حسين علي الدليمي، بدائل النمو الحضري للمدن المجددة التوسيع في مدينة الرمادي ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، 1990 .
(25) بركات رجب ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، 1984 .
(26) صلاح هاشم زغير مبارك الأسدي. مصدر سابق .
(27) بركات رجب، مصدر سابق .
(28) خضير عبد العباس السبع ، دور العوامل الاجتماعية في عملية التوسع الحضري، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد.
(29) عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن ، مطبعة أسعد، بغداد،1977 .
(30) الدراسة الميدانية للباحث بتاريخ 2/9/ 2021.
(31) لؤي عبد الصمد عبد الوهاب ، التركيب الداخلي لمدينة العمارة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، 1988 .
(32) الدراسة الميدانية للباحث.

Sources:
(1) Mustafa Abdullah Al-Suwaidi, The Variation of Geographical Distribution in Governmental Regions, University of Basra, 2004 .
(2) Abdul Wahed Hussein Faisal, The Possibilities of Cultivating Grain Crops in Maysan Governorate, PhD Thesis, College of Arts, University of Basra, 1998 .
(3) Mustafa Abdullah Al-Suwaidi, previous source .
(4) Issam Talib Abdul-Maaboud Al-Salem, Characteristics of the soils of Maysan Governorate, Master Thesis, College of Arts, University of Basra, 1989 .
(5) Issam Talib Abd al-Maaboud al-Salem, one of the characteristics of the soil of Maysan Governorate, the same source .
(6) Muhammad Ramadan Muhammad, Analysis of the Geographical Problems of Agricultural Production in Maysan Governorate, Master Thesis, College of Arts, University of 1989, unpublished .
(7) Kazem Shanta Saad, The Effect of the Tigris River on the Determination of Surface and Soil Properties in Maysan, Master Thesis, College of Arts, University of Basra, 1990 .
(8) Republic of Iraq, Iraqi Meteorological Authority, Atlas of Iraq's Climate, Baghdad, 1979 .
(9) Ministry of Transport and Communications, General Authority for Meteorology and Seismic Monitoring, Climate Department, unpublished data, 2017.
(10) Kazem Shanta Saad, The effect of the Tigris on the determination of surface and soil properties in the province of Maysan, a master's thesis submitted to the College of Arts, University of Basra, 1995, unpublished.
(11) Muhammad Arab Al-Musawi, Taha Mosahb Hussein Al-Khazraji, Urban Expansion in the City of Al-Majar Al-Kabir, Maysan Journal of Academic Studies, 2018 .
(12) The researcher's field study on 12/7/2022.
(13) Fathi Muhammad Abu Ayaneh, Population Geography: Foundations and Applications, University Knowledge House, fourth edition, 1993 .
(14) Ahmed Habib Rasoul, Transportation and International Trade, University of Baghdad, Al-Hawadith Press, 1981 .

(15) Kazem Shanta Saad, Natural, Human and Economic Geography of Maysan Governorate, Dar Al-Diaa for Printing and Design, first edition, 2014.
(16) Muhammad Arab Al-Moussawi and Taha Mosahb Hussein Al-Khazraji, Urban Expansion of the Greater Al-Majar City, Maysan Journal of Academic Studies, previous source .
(17) Qasim Mahawi Khalawi Al-Zuhairi, Functional Efficiency of Al-Amarah City, PhD thesis submitted to Basra University, College of Arts, unpublished, 1988 .
(18) The researcher's field study 6/7/2022
(19) Muhammad Arab Al-Mousawi and Taha Mosahb Hussein Al-Khazraji, Urban Expansion in the City of Al-Majar Al-Kabeer, previous source .
(20) The researcher's field study.
(21) Abdul Razzaq Abbas Hussein, Geography of Cities, Asad Press, Baghdad, 1977 .
(22) Atiyat Abdel Qader Hamdi, Geography of Urbanism - An Applied Objective Study, House of Knowledge, Alexandria University, 1965 .
(23) Salah Hashem Zghair Mubarak Al-Asadi, the areal expansion of the city of Basra (1947-2003), PhD thesis, submitted to the College of Arts, University of Basra, 2005, unpublished .
(24) Khalaf Hussein Ali Al-Dulaimi, Alternatives to Urban Growth for Renewed Cities Expansion in the City of Ramadi, Master Thesis, submitted to the University of Baghdad, Urban and Regional Planning Center for Graduate Studies, 1990 .
(25) Barakat Rajab, Publications of the Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, 1984 .
(26) Salah Hashem Zghair Mubarak Al-Asadi. Previous source .
(27) Barakat Rajab, previous source .
(28) Khudair Abdul-Abbas Al-Saba', The Role of Social Factors in the Urban Expansion Process, Master's Thesis, Urban and Regional Planning Center, University of Baghdad.
(29) Abdul Razzaq Abbas Hussein, Geography of Cities, Asaad Press, Baghdad, 1977 .
(30) The researcher's field study on 2/9/2021.

(31) Luay Abdel Samad Abdel Wahab, The Internal Structure of the City of Al-Amarah, Master Thesis, College of Arts, University of Basra, 1988.
(32) The researcher's field study.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 580-598

The spatial expansion of the city of Al-Amarah

salam juma ahmed
Soom32090@gmail.com
07705554065

Abstract:
This study reviews the spatial increase in architecture due to the conditions that appear in the economic and population area on the one hand and on the other hand, on the other hand, on the other hand, in terms of economic and population on the other hand. On the other hand, its functional structure. The city witnessed urban expansion and a remarkable link in the population. This is determined by the number of residents, and agricultural crops have turned into residential lands.

Keywords: expansion , city, determinants